

تاريخ النظام النقدي الدولي History of International Monetary System

● معيار الذهب (1870-1933) Gold Standards

في تلك المرحلة، كانت بريطانيا أحد أهم مراكز القوة في العالم لتمييزها العسكري، التقني، العلمي، والتجاري على حد سواء. لذلك كان الجنية الأسترليني أهم عملة عالمية، جميع العملات بما فيها الجنية الأسترليني مربوطة بالذهب بقيم محددة. يتميز الذهب بالندرة كأحد أهم المعادن الطبيعية وبالتالي استقرار نمو المعروض منه، وعدم قدرة الحكومات على التحكم في ذلك. اعتمد النظام النقدي الدولي على الذهب كمعيار نقدي للعملات المحلية لكل الدول، حيث تم تثبيت أسعار الصرف لكل الدول بالذهب. وبسبب استقرار نمو المعروض من الذهب، تميزت تلك المرحلة بالاستقرار في الأسعار كذلك. في ظل هذا النظام النقدي، ميزان المدفوعات يتوازن (يتكيف) بشكل تلقائي عن طريق تدفق الذهب إلى الخارج/الداخل بحسب حالة ميزان المدفوعات.



● اتفاقية بريتون وودز (1944-1971) Bretton Woods Agreement

الاقتصادي الأمريكي هنري وايت والاقتصادي البريطاني جون كينز في مباحثات امتدت لأكثر من سنتين هما من رسم معالم اتفاقية بريتون وودز. حيث كان الهدف من هذه المباحثات، إيجاد نظام نقدي دولي لا يجبر الدول المدينة على اتباع سياسات نقدية انكماشية لحل مشاكلها، خصوصاً عند عجز ميزان المدفوعات.

- تأمين القروض للدول التي تعاني من عجز في ميزان المدفوعات.
- مراقبة السياسات النقدية للدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية.

بريطانيا بقيادة ممثلها الاقتصادي جون كينز كانت تحاول الدفع بإنشاء بنك دولي يقوم بطرح عملة دولية اسمها "Bancor"، بحيث تقوم دول العالم بربط عملتها المحلية بها، وتكون إدارة البنك مستقلة عن أي دولة. الدول التي لديها فائض تجاري، يتوجب عليها زيادة واردتها والدول ذات العجز التجاري يتوجب عليها زيادة صادراتها. يتم المقاصة بين الدول إذا لم يتحقق ذلك تلقائياً، بهدف الوصول لتوازن تجاري بين كل الدول. في حال أن كان هنالك حاجة لزيادة معروض النقد في الاقتصاد العالمي يتم ذلك من خلال طباعة بانكورات جديدة. إذا لا يوجد أي دور لذهب، هنالك عملة عالمية جديدة تطرح وبنك دولي يديرها ويحدد المعروض من النقود على مستوى العالم.¹

الولايات المتحدة الأمريكية كان لديها مشروع مختلف تماماً، بقيادة ممثلها الاقتصادي هنري وايت طرحت الدولار كعملة احتياطية مربوطة بالذهب، بحيث يلتزم الفدرالي الأمريكي بتحويل الدولارات لذهب لأي بنك مركزي في أي وقت. بحكم تفوق الولايات المتحدة اقتصادياً

¹ For detailed reference, see "A Brief History of the International Monetary System" by Kenneth N. Matziorinis

Handout 1

د. صالح العديني

International Finance Econ 325

وعسكريا على جميع الدول خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، نجحت في اقرار مشروعها الذي يعرف باسم اتفاقية بريتون وودز (Bretton Woods Agreement). يجب الإشارة الى ان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أحد اهم نتائج هذه الاتفاقية.

اتفاقية بريتون وودز هو شكل مقارب لمعيار الذهب ولكن اعطى للدولار الامريكي ثقل عالمي، حيث من الممكن لأي دولة تحويل الدولار الى ذهب بحسب الاتفاقية. قامت الاتفاقية على التالي:

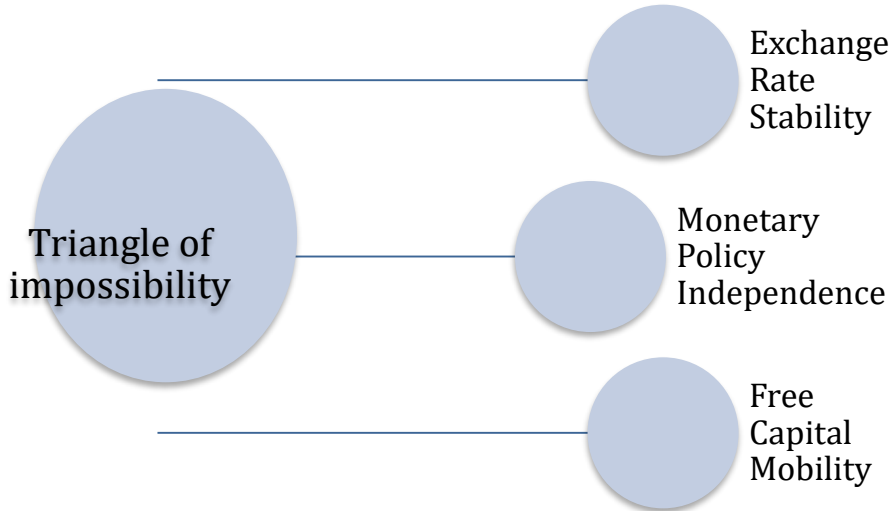
- يمكن لأي بلد عضو في صندوق النقد الدولي ان يحدد سعر صرف العملة المحلية اما بالذهب او بالدولار بحيث يكون ٣٥ دولار لكل أونصة من الذهب.

- التزام الولايات المتحدة الامريكية بتحويل اي دولار لدى اي مصرف مركزي بالذهب بما يعادل ٣٥ دولار لكل أونصة.

تساؤل: ماهي الاسباب التي دفعت لانتهاء هذه الاتفاقية؟

● نظام الصرف المرن (1973—now)

بعد ان تخلت الولايات المتحدة عن الالتزام بربط الدولار بالذهب، بذلك تكون نهاية اتفاقية برايتون وودز في عام ١٩٧١م.



- مثلث المستحيل: لا يمكن الجمع الا بين اثنين من هذه الخصائص